الكبيرة السادسة والخمسون: (**من غير منار الأرض**).

لعن في حديث علي ﷺ عن النبي ﷺ.

(الشرح)

أي حديث علي المتقدم في الكبيرة التي قبل هذا.

(المتن)

روىٰ عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالىٰ عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لعن الله من ذبح لغير الله، لعن الله من غير تخوم الأرض، لعن الله من كمه الأعمىٰ عن السبيل، لعن الله من سب والديه، لعن الله من عمِل عمَل قوم لوط»، رواه عبد العزيز الداروردي عن عمرو وزاد فيه: «لعن الله من وقع علىٰ بهيمة».

تغير منار الأرض: أي علامتها، وعلامات الأرض يتناول أمرين:

الأمر الأول: العلامات التي تميز حدود أملاك الناس، ملك فلان عن ملك غيره، فيأتي أحد المالكين ويدخل العلامة في أرض صاحبه حتىٰ يزداد ملكه ويصغر ملك صاحبه، فهذا داخل في اللعن.

الأمر الثاني: في تغيير منارات الأرض، أي المنارات التي يهتدي بها إلىٰ الطريق، ويهتدي الناس بها إلىٰ طريقهم، العلامات التي يعرفون بها الطرق.

فمن غيرها للإضلال الناس، وتعمية الطريق عليهم، فهذا داخل في الحديث، ومن هذا القبيل ما جاء في الحديث نفسه: «من كمه الأعمىٰ عن السبيل»، يعني توهه وضيعه عن السبيل، تغيير منارات الأرض التي يهتدي بها الناس للطريق، هو من تكميه الناس عن السبيل وتضيعهم عن السبيل، فهو كبيرة، مثل أن يجد لوحة إرشادية مكة من هنا ثم يعدلها فيجعل الناس مثلاً يتجهون إلىٰ اتجاه آخر فيضيعون وينحرفون عن الطريق فهذه كبيرة من كبائر الذنوب.